قال محمد السنوسى ابن ولى عهد ليبيا الأسبق حسن رضى المهدى السنوسى إن نهاية القذافي قد اقتربت ، وأوضح أن العقيد معمر القذافي فقد السيطرة على مدن شرق ليبيا بشكل كامل وتم تحريرها، وأنه يتمترس في معسكره الذي بناه منذ فترة طويلة في طرابلس ويسمى معسكر باب العزيزية، وهو يسيطر على هذا المعسكر هو وأفراد عائلته وأتباعه فقط.

وصف السنوسى فى حواره لصحيفة "الشرق الأوسط" الأوضاع في ليبيا بالمأساوية وخص بالذكر مدن الغرب الليبى التى تحولت على حد وصفه إلى "مدن أشباح" معرباً عن غاية الآلم من الطرقات المليئة بجثث القتلى والجثث المحروقة.

وأضاف السنوسى فى حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط" "إنه من خلال ومن خلال اتصالاتي بالمواطنين في داخل ليبيا قالوا لي إن الناس لا تستطيع أن تخرج من بيوتها أو تتجول في الأحياء التي تسكنها بعد مغيب الشمس، والكل ينتظر في منزله في حالة رعب.

وعن عدد القتلى والجرحى فى ليبيا قال " عدد القتلى كبير منذ بدء الانتفاضة، والأعداد التي تأتي من داخل ليبيا عبر اتصالاتنا مع المواطنين هناك تقدر عدد القتلى بنحو 2000 قتيل حتى الآن، إضافة إلى أن أعداد الجرحى والمصابين كبيرة جدا في صفوف المواطنين، هذه الأرقام المفزعة نتجت عن مواجهة المحتجين المسالمين بآلة عسكرية تدميرية

وأستبعد السنوسى جدوة التعتيم الإعلامى الذى يمارسه القذافى وقال "على العكس من ذلك الشعب الليبي بجميع أطيافه متضامن والقبائل كلها يد واحدة وهذه الظروف وحدت الجميع، نحن هنا لا نتحدث عن انقسامات شعبية أو فتور في همة المتظاهرين أو نخاف من ذلك، نحن نتحدث عن الكارثة الإنسانية التي يتعرض لها الليبيون العزل في ظل التعتيم الإعلامي الذي يمارسه القذافي ونظامه"

وتابع " نحن نسمعه يتحدث عن الثارات القبلية، وعن حبوب الهلوسة والحقيقة أنه يمارس الهلوسة في هذه الفترة، عبر محاولاته إشعال الفتنة بين القبائل في خطاباته الأخيرة، هذا كله من أجل البقاء في الحكم والسيطرة لأطول فترة ممكنه لا أكثر ولا أقل، هو الآن يحاول أن يكرس النزعة القبلية في الفترة الراهنة، حتى يستفيد منها على الأرض، بضرب الليبيين ببعضهم البعض، كما كرسها طوال 40 سنة، حيث غذى الروح القبلية في ليبيا بشكل لم تشهده من قبل.

وعن قيام الشباب الليبى برفع علم الملكية قال العلم الذي رفعه الشباب في داخل وخارج ليبيا هو علم الحرية، وهذا أفرح الجميع، وأفرح قلبي لأن هذا هو العلم الذي قامت عليه ليبيا، وعادت له ليبيا اليوم حيث أصبح رمزا لثورة الشباب. وكان محمد السنوسى ظهر في الثاني والعشرين من فبراير الجارى عبر بيانه الأول الذي نشره عبر الإنترنت عن الأحداث في ليبيا والذى قال فيه "إلى إخوتي وأخواتي في ليبيا الحبيبة، وإلى أهالينا في جميع أنحاء العالم، أعانقكم جميعا وأشد على أيديكم بحرارة وأعزيكم، وأعزي نفسي في الرجال والشهداء الأبطال الأبرار، الذين حصدهم رصاص الغدر من جنود المرتزقة وعملاء معمر القذافي، محاولين بيأس وشراسة أن ينقذوا بقايا سلطته الهمجية الباغية من السقوط والزوال.

جدير بالذكر أن العقيد معمر القذافي قد أطاح بعمه الأكبر الملك إدريس السنوسي، وأبيه ولي العهد، في انقلاب عسكري بتاريخ 1 سبتمبر وتحفظ القذافي على الأسرة المالكة ووضعها تحت الإقامة الجبرية، وفي عام1982 قام القذافي بتحطيم بيت العائلة الملكية بجميع محتوياته، وتم نقل الأسرة إلى كوخ على الشاطئ، وفي عام 8891، سمح لهم بالهجرة إلى المملكة المتحدة، وفي 18 يونيو 2991، تم تعيينه كوريث لأبيه، ليرث عنه ولاية العهد في حالة انتقاله إلى الرفيق الأعلى

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/02/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com